ومعناه ان لام الفعل محذوف من اخ واب كما هو محذوف من يد ودم فكما
يقال في يد ودم يدي ودمي من غير رد لام الفعل لكن المبرد اجاز رد لام
الفعل في اخ واب فيقال فيهما اخي وابي مع رد لام الفعل وادغامه في اليا
متمسكا بقوله وابي مالك ذو المجاز بدار قدرا جلك ذو المجاز ولا ري
واجيب بانا لا نسلم ان المضاف الي ياء المتكلم هو الاب لجواز ان يكون ابين
جمع الاب والذي يدل على ان الاب يجمع على ابين وان كان شاذا قول
الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا وتقول حمي
وهني اي يقال في حم وهن حمي وهني كما يقال في يد ودم يدي ودمي من
غير رد لام الفعل ويقال في فم في الاكثر فمي اي اذا اضيف فم الى
ياء المتكلم ففيه وجهان احدهما فمي وهو الاكثر والثاني فيّ والوجه الثاني
ظاهر من حيث انه الحق به ياء المتكلم من غير تغيير المفرد والوجه الاول
الاكثر والافصح لان قلب الواو ميما حالة الافراد انما هو لاجل المفردي
منتوح حالة الاضافة وذلك لان اصل فم فوه بسكون الواو فحذف الهاء
لخفائه فصار فو فلو لم تقلب الواو ميما لقلبت
حركته لكونه حرف اعراب وانفتاح ما قبلها فوجب حذف الالف لا
لتقاء الساكنين وهما الالف والتنوين فيبقى الاسم المعرب على حرف واحد
وهذه العلة غير موجودة حال الاضافة لانه اذا حذف الهاء واضيف الى

ياء المتكلم كان مبنيا عند قوم ومعربا تقديرا عند اخرين منهم المص لكنه لم يبق
على حرف واحد لانه لم يحذف الواو عند الاضافة لعدم موجب حذفه
وهو التقاء الساكنين لانه حينئذ اذا حذف الهاء عند الاضافة
الى ياء المتكلم صار فوي فوجب قلب الواو ياء وادغامها فيها وكسر الفاء
لاجل الياء واذا قطعت الخ اي اذا قطعت هذه الاسماء عن الاضافة
كان اعرابها بالحركات فتقول هذا اخ واب وحم وهن وفم ورايت
اخا وابا وحما وهنا وفما ومررت باخ واب وحم وهن وفم بفتح الفاء
منها وكسرها في فم لكن الفتح افصح اما كون فتح الفاء افصح في فم فلكون الفاء
مفتوحا في الاصل واما ضم الفاء فليدل على الواو المحذوفة واما كسر الفاء
فلانه لما عوض الواو ميما لعلة ذكرناها فكانها عوضت الواو ياء فكانه
اذا عوض ياء كسر ما قبلها فكذلك اذا عوض ميما وجاء حم مثل يد واخ
اي وقد جاء في حم لغات غير ما ذكرناها احدها انه مثل يد مطلقا اي في حال
الافراد والاضافة فتقول في الافراد هذا حم ورايت حما ومررت
بحم وتقول في الاضافة هذا حمك ورايت حمك ومررت بحمك
فعلى هذه اللغة مثل اللغة الاولى في حال الافراد وليست مثلها حال
الاضافة واللغة الثانية انه مثل خبء مطلقا اي حكمه حكم المهموز
حال الافراد والاضافة فتقول في الافراد هذا حم ورايت حا ومررت